على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب إذ قال
الله ظرف لخير الماكرين او لمكر الله اني متوفيك
اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من
ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل كتبته
لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم
ورافعك إلي الى سمائي ومقر ملائكتي
ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم
وخبث صحبتهم وقيل متوفيك قابضك من الارض
من توفيت مالي على فلان اذا استوفيته وقيل
مميتك في وقتك بعد النزول من السماء ورافعك
الآن وقيل متوفي نفسك بالنوم من قوله
والتي لم تمت في منامها ورافعك وانت نائم
حتى لا يلحقك خوف وتستيقظ وانت في السماء
آمن مقرب فوق الذين كفروا الى يوم القيامة
يعلونهم بالحجة وفي اكثر الاحوال بها وبالسيف
ومتبعوه هم المسلمون لانهم متبعوه في اصل
الاسلام وان اختلفت الشرائع دون الذين
كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى
فاحكم بينكم تفسير الحكم قوله فاعذبهم

عذابا شديدا فنوفيهم اجورهم وقرئ فيوفيهم
بالياء ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى
وغيره وهو مبتدأ خبره نتلوه ومن الآيات
خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ويجوز
ان يكون ذلك بمعنى الذي ونتلوه صلته ومن
الآيات الخبر ويجوز ان ينتصب ذلك بمضمر
يفسره نتلوه والذكر الحكيم القرآن
وصف بصفة من هو من سببه او كانه
ينطق بالحكمة لكثرة حكمه ان مثل عيسى
إن شأن عيسى وحاله الغريبة كشأن آدم
وقوله خلقه من تراب جملة مفسرة للمثال
شبه عيسى بآدم اي خلق آدم من تراب
ولم يكن ثم أب ولا أم فكذلك حال عيسى
فإن قلت كيف شبه به وقد وجد
هو بغير أب ووجد آدم بغير أب وأم قلت
هو مثله في احد الطرفين فلا يمنع اختصاصه
دونه بالطرف الآخر من تشبيهه به لان
المماثلة مشاركة في بعض الأوصاف ولانه
شبه به في انه وجد وجودا خارجا عن
العادة المستمرة وهما في ذلك نظيران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)